

المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

ساحة جامع الفناء المسلمين في الفلبين

بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق

الايان املنا ومازلنا نؤمل اننا سنفلح فسي اصلاح الحالة - وازالة النقيصة ، وتحطيم الجهالة ، فنبنى مجتمعا رشيدا ، ونحيا حياة قوية صحيحة ، بيد اننا رأينا في كثير من الاحيان ما يناقض مقومات حياتنا ، ويعارض مقدمات نهضتنا .

فاجلنا فتح هذه المدرسة من جديد تلك المدرسة التي عهدنا بها انها تذهب بالاخلاق ، وتهدح الفضيحة ، وتعلم الاستجداء ، وتقيم سوقا رائجة للعاهرين والعاهرات ، وتبيح الميسر والقمار . واننا نتساءل عن الاسباب الحاملة على فتحها بعد ما اغلقت لهداها وعطلت حلقاتها ، ففسي اوائل الاستقلال

كثيرا ما تسير بعض الاعمال من دون تناسق ، وعلى غير استقامة فتكون عرضة للنقد ، ومثارا للشك والاعتراض ولعل ما يكون من ذلك يعالج فانكلو طائشة او عاقلة في عهد الحماية المظلمة تأثرت بوحية واوضاعه ، وتذكر ذلك منها حتى اصبح من العسير عليها ان تزايله في هذا العهد المطبوع بطابع يستلزم خطة جديدة ملائمة لوضعيته وطبيعة قومه ، ومن الصعب ان يعمل الانسان هذه الوقائع التي تواجهها ، او تبادرنا تعليلا منطقيًا ، ويحللها تحليلًا طبيعيًا اكونها تجري على العكس من ذلك كله .

كانت ساحة جامع الفناء مكمنا للآفات الاجتماعية ، ومركزا للعاهات البشرية ووكرا للخرافات والضلالات التي لا يرضى بها العاقل ، ولا يسمح بها الاسلام حيث انها تشوه وجهه الابيض . وتحط من قدره في عين اعدائه وبذلك واشابهه تقموا على الاسلام ، وزعموا انه لا اثر له في النفوس ، وان مجتمعه مجتمع بعيد من الحضارة الانسانية ، وكان ذلك يسؤنا ويؤلمنا وكانت السلطة الاجنبية تسهر على حمايته ، وتمده بالصلاات والمساعدات ليبقى مظهرًا للخزي والعار ، ومثالا لسقوط العمة ، وهبوط التربية ، ودليلا على الوحشية والهمجية ، كما كانوا يقولون ، وكما كانوا يصورون .

وحين من الله تعالى باستقلال هذا القطر الكريم ، وخرج من يد الكفر الى يد

يوجد في جمهورية الفلبين ثلاثة ملايين من المسلمين ، من اصل سبعة وعشرين مليونًا من السكان اكرثيتهم من المسيحيين . وقد دخل الاسلام الى الفلبين في القرن الرابع عشر الميلادي ، على يد التجار المسلمين الذين ذهبوا اليها بقصد التجارة والتعمير من الاقطار الاسلامية المجاورة . ويرجع اصل مسلمي

رابطة العلماء تبرق الى جلالة الملك باستنكار العدوان الجزائري

رفعت رابطة علماء المغرب بعد الحوادث المؤلمة التي دبرها المسيطرون في الجزائر على الحدود المغربية الى جلالة الملك المعظم برقية استنكار لهذا العدوان الاثيم . وتأييد للموقف الحكيم والحازم التي انخذه جلالته من هذه القضية ، نصها :

جلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني
القصر الملكي بمراكش

تستنكر رابطة علماء المغرب بقوة الاعمال العدوانية التي تقوم بها سلطات الجزائر على حدود بلادنا وهي اذ تقدر روح المصابرة التي تواجه جلالته بها الموقف ، تعبر عن تأييدها لكل خطة عملية تتخذها الحكومة في هذا الصدد . وبالمناسبة يجدد العلماء لجلالته ولاهم واخلصهم وتعلقهم بعرضكم المجيد ، ويدعون جميع طبقات الشعب للاستفاف حول ملككم القائد المحنك الرشيد .

الامين العام للرابطة

عبد الله كنون

طنجة 14 - 10 - 63

والبؤساء يعرضون انفسهم على السائلة .

ولئن كان يسرهم اختلاط السفهاء والسقطاء بالملتحات والمتبرجات - ويسرهم باعة الحشيشة ومقطعوها الذين ساءهم السل ، واحدق بهم الشقاء والذل ، لئن كان يرضيهم

(ب ع ص 7)

واستراح الناس من هولها وويلها .

فان كانت مصلحة السواح الاجانب فمماحتنا اولي ، وكرامتنا اخرى ولئن كان يرضيهم اصحاب الافاعي والشعابين ، وما يمثلونه من الخسة والحطة ويرضيهم اجتماع الاشقياء

سجل التاريخ اذاحة هذه المظاهر السيئة التي عرفت بها الساحة فسي الداخل والخارج ، على يد العامل السيد المهدي الصقلي ، وابذلها خطة للسيارات التي تغدو وتروح مقابل مورد مالي فحمد الناس فعله ، وشكروا صنعه ، وما ان مضى على هذا الاصلاح زمن يسير حتى

الفلبين الى الجنس العربي والهندي والايرواني والماليزي وفي القرن السادس عشر لما استعمر الاسبان الفلبين تعرض الاسلام لاضطهاد كبير ، وقام الاسبانيون بحركة تبشير واسعة النطاق بالديانة المسيحية . ورغم ذلك فقد تمسك المسلمون بعقيدتهم وقاوموا الضغط بثبات عظيم . ولما طرد الاميركانيون اسبانيا من الفلبين في القرن التاسع عشر خف الضغط على المسلمين . وقامت السلطات الاميركانية بنشر التعليم وتحسين الوضع الاجتماعي للسكان ، ولكن المسلمين لم يستفيدوا من ذلك كثيرا الى ان قدم الزعيم الاسلامي مولانا عبد العليم الصديقي الباكستاني سنة 1950 الذي نهض المسلمون هناك بدعوته الصادقة نهوضا بينا . ثم قامت الجمهورية العربية المتحدة باعطاء منح للطلبة الفلبينيين للدراسة بالازهر وكليات القاهرة الاخرى فانتعش التعليم بين مسلمي الفلبين انتعاشا كبيرا .

وزار الفلبين الدكتور علي فهمي العمروسي والشيخ محمد شلتوت شيخ الجامع الازهر والدكتور محمد البهي وزير الاوقاف بالعربية المتحدة ورجال آخرون من الباكستان كان ازيارتهم اثر فعال في تقوية الروح المعنوية للمسلمين الفلبينيين .

والمسلمون هناك يرحبون كثيرا بزيارة العلماء من الاقطار الاسلامية ليرشدوهم ويستفيدوا منهم .

والحركة الاسلامية في الفلبين تهدف الى محاربة الفقر

(ب ع ص 7)

التقليد واضرار بالمجتمع الاسلامي

الاستاذ محمد بن عبد الصمد الخليلي

- 2 -

دينهم وكانوا شيعة لست منهم
 (في شىء) وليسوا منى هم
 اهل البدع والشبهات والضلالة
 من هذه الامة. واخرج رواة
 التفسير بالمأثور عن ابي
 هريرة في قوله ان الذين فرقوا
 دينهم وكانوا شيعة الية هم
 في هذه الامة واخرج الترمذي
 وابن ابي حاتم والبيهقي
 وغيرهم عن عمر بن الخطاب
 ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لعائشة يا عائشة ان الذين
 فرقوا دينهم وكانوا شيعة
 هم اصحاب البدع واصحاب
 الاهواء واصحاب الضلالة من
 هذه الامة ليست لهم توبة
 والاحاديث الصحيحة الدالة
 على ذم الاختلاف قد فاقت
 حد التواتر وبالجمل فلا يرى
 السبل المتعكسة والمذاهب
 المتناكسة واجبة الاتباع الامن
 اعمى التقليد بصيرته وطمس
 الاتحاد سريره واذا يقن ضرره
 فاناشد علماء الاسلام من جميع
 الطبقات ان يقوموا قومة رجل
 واحد في وجهه ويحاربوه بما
 اتاهم الله من كتاب وحكمة
 ويحاربوه بما لديهم من قوة
 والاباء باثم امهم فكل
 راع مسئول عن رعيته.

المزورة المخلقة كقوله اختلاف
 امتي رحمة وقوله اصحابي
 كالنجوم بايهم اقتسديتم
 اهتديتم وقوله ان شرعتي
 جاءت على ثلاثمائة وستين
 طريقة ما سلك احد منها طريقة
 الانجا وقوله من قلند عالما
 اتقى الله سالما. وقوله اختلاف
 السبل دليل النبل الى غير ذلك
 من احاديثه التي لا يشق الا
 من كذب الله ورسوله بها قال
 تعالى «واعصموا بحبل الله جميعا
 ولا تفرقوا» اي اعتقادا وعملا
 وقال تعالى: «ولا تكونوا من
 المشركين من الذين فرقوا
 دينهم» وقال: «ولا تكونوا
 كالذين تفرقوا واختلفوا من
 بعد ما جاءهم البينات واولئك
 لهم عذاب عظيم» وقال تعالى:
 «وان هذا صراطي مستقيما
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق
 بكم عن سبيله» وروى
 الدارقطني عن ابن مسعود
 قال خط لنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خطا امامه ثم قال
 هذا سبيل الله ثم خط خطوطا
 عن يمينه وخطوطا عن شماله
 ثم قال هذه السبل على كل
 سبيل منها شيطان يدعو اليها
 والمطلع على الادلة الشرعية
 المحيط علما باختلاف مذاهب
 اهل الرأي لا يرتاب في ان
 اهلها ليس لهم من الشريعة
 الحق الا الاسم كيف وقد اخبر
 الله بقصد الامر ان رسوله
 بريء ممن فرق دينه واتخذ
 مذاهب وصور فيه شيعة اذ قال
 ان الذين فرقوا دينهم
 وكانوا شيعة لست منهم في
 شىء.

وقال ابو هريرة في هذه
 الية هم اهل البدع والضلالة
 من هذه الامة، وروى الطبري
 بسنده ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال (ان الذين فرقوا

فما من احد يتسدد او يتبع
 مبدعا الا استدبل على بدعته
 بهما حكما ان مقلدة عصر
 التزبيل لم يصروا على ما
 افعلوا عليه باباهم وقالوا
 حسبنا ما افعلنا عليه ابائنا الا
 بسبب التمسك بهما وهكذا
 الامر في مقلدة عصرنا
 وعصور غيرنا فانهم ما
 السبيل وعصو الله ورسوله الا
 بهما وقد ظهرت مبادئ البدع
 والاهواء في القرون الاولى
 قرون العالم بالسنة والامير
 بالمعروف والنهي عن المنكر
 وما زال امرها يتفاقم حتى
 وصل الى ما هو عليه الان
 ومنها: انه يحثهم على تحكيم
 ائمتهم وفقها مذهبهم ويلبى
 عليهم تحكيم من اقسام الله
 على انتفا ايمان من لم يحكمه
 في قوله فلا وربك لا يؤمنون
 حتى يحكموك فيما شجر بينهم
 ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلموا تسليما
 وهو كما نرى بفيد عدم ايمان
 اهله لامتثالهم لامره وعصيانهم
 لله تعالى في ترك تحكيم
 رسوله صلى الله عليه وسلم
 وتحليل ضلالهم وتجردهم من
 خالص الوحي فليفتش باغى
 الخبر منهم نفسه فان وجد فيها
 حرجا اي ضيقا وانقباضا مما
 قضى وحكم به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه
 من سنته او وجدها غير مسلمة
 لذلك مائلة الى قول فلان
 وفلان او وجدها تعظم فيها
 نازعت فيه احدا دونه صلى الله
 عليه وسلم من صاحب فممن
 دونه فليعلم ان الله عز وجل
 قد اقسم على انه ليس مومنا
 واذا لم يكن مومنا فهو كافر
 قطعا هذانا الله وجميع المسلمين
 الى ما يحقق ايماننا ومنها انه
 يرغبهم في سلوك السبل المتعددة
 محتجا عليهم في صحتها باحاديثه

الاسلام ومنها انه يدعوهم الى
 ان يقولوا على الله ما لا يعادون
 وهو ما يامر به الشيطان
 اتباع خطواته المعاديين من
 حزه الا ان حزب الشيطان
 هم الخاسرون قال تعالى: «انما
 يامركم بالسوء والفحشاء وان
 تقواوا على الله ما لا تعلمون»
 وصح من حديث ابي مالك
 الاشجعي ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال: «تمترق
 امتي على بضع وسبعين فرقة
 اعظمها فتنه قوم يقيسون الامور
 برأيهم وفي رواية الذنوب
 يحرمون ما أحل الله ويحرمون
 ما حرم الله. وقال تعالى امرا
 لرسوله قل انما حرم ربي
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن
 والاثم والبغي بغير الحق وان
 تشرعوا بالله ما لم ينزل به
 سلطانا وان تغفواوا على الله
 ما لا تعلمون والاية صريحة
 في ان القول على الله بلا علم اعظم
 اثما من الشرك وقد علم ان
 الله لا يغفر لمن اشرك به فكونه
 لا يغفر للمقلد عليه ضروري
 ولا يخفى ان اتقول على الله
 تعالى من احجر المحرمات التي
 حرمت على السنة الرسل جبرها
 اذ هو منشأ تحريف الادب
 المحرفة وتأييد الاصنام المؤنفة
 وسبب الابتداع في الدين الحق
 وقد انتشر الابتداع بين
 اهله وتحتجبت فيهم الاهواء
 واقتفوا سنن من قبلهم كما صح
 عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لتتبعن سنن
 من قبلكم شبرا بشرا وذراعا
 بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب
 لدخلتموه قلنا يا رسول الله
 اليهود والنصارى قال فمت؟
 رواه البخاري ومسلم ورأس
 البلية في هذا الابتداع القول
 في الدين بالرأي المنة واذا بين
 اثبات التقليد وذكر الشيطان

ثم اخبر تعالى عما يجيب
 به عبدة الطاغوت من دعاهم
 الى ما انزل الله والى الرسول
 فقال واذا قيل لهم اي دعاهم
 رسول الله او خليفة من خلفائه
 المعنيين بقوله صلى الله عليه
 وسلم اللهم ارحم خلفائي قالها
 ثلاثا قيل من خلفاؤك يا رسول
 الله قال هم الذين باتون من
 بعدي يروون احاديثي
 ويعلمونها الناس رواه الطبراني
 وغيره تعالى الى ما انزل الله
 اي من ادلة كتابه فانه ما
 انزله الا ليعمل به وتتبع
 ادلته ويمثل امره ويجتنب
 نهيه ويحار حلاله ويحرم
 حرامه ويوقف عند حدوده
 ويعتقد ما اخبر به فيه من
 صفاته واسماؤه واستوائه على
 عرشه وعدم مماثلته لغيره ليس
 كمثله شىء والى الرسول اي
 الى العمل باحاديث سنته وما
 اتاكم الرسول فخذوه وما
 نهاكم عنه فانتهوا مع من يطع
 الرسول فقد اطاع الله قل ايها
 الرسول ان كنتم تحبون الله
 فاتبعوني يحببكم الله ويغفر
 لكم ذنوبكم رابست المذاقين
 يصدون عنك صدودا والصدود
 الاعراض عن عمد واذا عرضوا
 عما انزل استوجبوا تسجيل
 اسمائهم في ديوان المذاقين
 والمراد بالطاغوت في الآية
 ابو برزة الاسلمي او كعب بن
 الاشرف وايا ما كان فالمعتبر
 عموم اللفظ والاية من اوضح
 الادلة على ان من ناظر خصمه
 في مسألة من مسائل الديانة
 او حكم من احكامها فدعاه
 خصمه الى ما انزل الله والى ما
 صح عن رسوله فصده عنهما
 ودعاه الى قول فلان وفلان
 فليعلم ان الله تعالى قد سماه
 منافقا نعوذ بالله من هذه المنزلة
 المهلكة وانه لا يعتد بما يزعمه
 من الايمان ولا بما يدعيه من

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين
في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

هل تناقض الاسلام وتحارب به ؟

مها عبيدة البهائية ؟

رأي البهائيين في عدد من المسائل الكبرى

المدكتور تقي الدين الهلالي

(3)

وقد قرأت على سبيل المصادفة مقالات مسهبة في نصرة البهائيين الثلاثة الذين حكمت عليهم محكمة الناضور الاقليمية بالقتل مستندة الى اخلاصهم بالامن العام وايقاد نار الفتنة بين ابناء الشعب المغربي المسلم. ولما كان جمهور القراء المغاربة لا يفهمون كل ما في تلك المقالات من الدلائل والمغالطات اردت ان اكشف المقاب عن بعض عباراتها فأقول: جاء في مجلة الاطلس بعدها الثالث وتاريخ فاتح ابريل 1903 ما نصه: أتوجه الى كل ضمير طاهر، وأشفع مقالتي ببعض البيانات التي ستزيد المتورين النباهة يقينا بالجور الذي لحق اخواننا البهائيين المحكوم عليهم بالاعدام ظلما وعدوانا. وقد نشرت مجلة الدعوة في جزيرتها الثامن، رمضان 1382 تحت عنوان حكم المرتد في الاسلام، نقلت فيه آيات القرآن واحاديث الرسول واجماع المسلمين من زمان النبي الى يومنا هذا على وجوب قتل المرتد، وذكرت كذلك شواهد وحوادث تبرهن على ان الحكم الصادر على البهائيين بالقتل مطابق للقانون الدولي باعتبار المرتد مرتكبا للخيانة العظمى، خيانة دولته ووطنه، لان الاسلام الذي ينص الدستور على انه دين الدولة ملكا وحكومة وشعبا لا يفرق بين الدين والدولة. فمن خان الدين فقد خان الدولة، ومن خان الدولة فقد خان الدين. فان كان حكم محكمة الناضور ظلما وعدوانا لزم قائل ذلك القول بان حكم الرسول (ص) وحكم القرآن والصحابة والتابعين وجميع ائمة المسلمين، كله ظالم وعدوان. وهذه ردة

وخيانة المدين والدولة والشعب في اعز شيء لديهم، وهو دينهم، ثم قال البهائي: هذه آراء البهائية فهي عدد من المسائل الكبرى التي تشغل بال البشر. سئل عبد البهاء، من هو البهائي؟ فقال: البهائي هو فقط، الانسان الذي يحب البشر جميعا، يحب الانسانية ويجتهد في خدمتها ويعمل في سبيل السلم. قوله يحب البشر جميعا. كيف يحب البشر من يخون شعبه وأمتة ويكذب كتاب الله ورسول الله وجميع المسلمين ويطعن في عقيدتهم الطاهرة. قوله يحب الانسانية ويجتهد في خدمتها. تقدم فيما نقل من الصحف المصرية ان عبد البهاء واتباعه لم يكونوا يخدمون ولا يحبون من البشر الا المستعمرين اعداء السلم والانسانية. فان كان ذلك خدمة للانسانية، فما هي محاربة الانسانية؟ قوله: ويعمل في سبيل السلم. كل واحد في هذا الزمان يدعى انه يعمل في سبيل السلم، فجميع المستعمرين، حتى بورتغال وحكومة جنوب افريقيا لا يستحون ان يدعوا انهم يعملون في سبيل السلم، ولكن افعالهم تكذب اقوالهم. وهذا يحسن بنا ان نذكر حكاية الصياد الذي كان يصيد العصافير ويذبحها، وكان اعمش العينين تسيل عيانه بالدمع، والعصافير مكتوفة حوله، فقال احدها لجاره، صاحبنا قد اخذته الرأفة والشفقة عينيه اما ترى عينيه تدمعان؟ فقال له صاحبه: يا احمق لا تنظر الى عينيه، ولكن انظر الى يديه للتمسك لا تكفان عن الذبح. والى ذلك اشار الشاعر بقوله: وكنت كذباح العصافير داثبا وعيناه من وجد عليهن تعمل فلا تنظري ليلي الى العين وانظري الى الكف ماذا بالعصافير تفعل

قوله: البهائي هو النبي تتمتع بجميع الكمالات الانسانية سبحانه الله ما اقل حياء قائل هذا الكلام. افغدة الاستعمار والكذب على الله وتكذيب رسوله وكتابه، وتحليل ما حرم الله وتحرير ما احل الله، ونقض العهد وخيانة الشعب من الكمالات الانسانية، اذن فما هي النقص الخنزيرة؟ ثم قال: قال عبد البهاء في العدل انه ان يتحرر الانسان من جميع الخرافات ومن كل تقليد يريد بالخرافات هنا معجزات الانبياء ونزول الوحي عليهم واجماعهم على قيام الساعة، والبعث والجزاء ومراده بالتقليد اتباع النبي والقرآن. اذا كانت المعجزات والوحي وقيام الساعة من الخرافات فكيف يكون ادعاء رجل فارسي نكرة في بلده وقومه انه اله ورسول، وكيف يكذب الناس الانبياء الذين ارسلهم الله لجمع الناس على توحيده وشجيده واهامة الحق والعدل ووعدهم بالنصر فانهم عليهم نعمته واسسوا دينا آمنتم به مات الملايين منذ آلاف السنين لاجل ان يصدق هيمان بن بيان وضل بن ضل، نكرة لا تعرف في ادعائه الربوبية والرسالة، وقد مضى على هذا الادعاء احوار من مائة سنة فلم يقم به لا دين ولا دواصة، ولم يسعد به اي شعب، ولا جمع شمل اي أمة، ولا ظهر على يده اي خير للبشر الا الخدمة الاستعمارية والفرقة والفتنة، وتصيد ضعاف العقول واستجار الطمعاين الكسالى قوله حتى يتمكن وهو يحس بمعنى الوحدة، من ينظر الى الاشياء جميعها بتبصر ويرى علامات الله واضحة جلية. يريد بالوحدة هنا، وحدة الوجود، وهي ان جميع المخلوقات، وباعتبار المادة هي الاشكال والصور، تسمى مخلوقات، وباعتبار المادة هي الله، تعالى عن قوله علوا كبيرا، واذا كان كل شيء

في الوجود هو الله، فلماذا حصر الربوبية والرسالة في نفسه، فالقاتلون بوحدة الوجود من قدماء اليونانيين والهنود ومن اتبعهم لا يخشون شخصا دون شخص، ولا انسانا ولا حيوانا، وهذا مما يبطل دعواه. واذا كان البهائي الحقيقي هو الذي يحب جميع البشر ولا يعقد على احد. فلماذا ابغضتم حكام محكمة الناضور والاساتذة كنونا وعالا الفاسي وادريس الكتاني وساقتموهم بأسماء حداد، اليسوا من البشر، اليسوا من الله بزعيمكم؟ (ومن عندكم للتبعية) فاذا ابغضتموهم وشتمتموهم فقد ابغضتم الحكم وشتمتموه وطمعتم في عدالته بمقتضى وحدة الوجود. فعلى حسب عقيدتكم، الحكم على البهائيين كان من الله لان الوجود واحد. فقمتم تطعنون ومن تحاربون وتعيبون، افلا تعلقون؟ قوله في البهائي انه يرى وجه الحبيب، وهو الله، في كل وجه. فلماذا لم تروه في وجوه حكام محكمة الناضور والاساتذة الذين نصروا الله ورسوله واخلصوا لدينهم ولوطنهم ولملكهم ولدستورهم، ومداده لم ينشف بعد، فهببتم اقم المقضه بالتدخل في القضاء، وقد نص الدستور على استقلاله، وبالدفاع عن الخائنين الناقضين للعهد بطعنهم في الاسلام الذي هو دين الدولة الرسمي. فلو خستم بهائيين حقيقين ارأيتهم وجه الحبيب في وجوه اوائك الرجال الابرار المخلصين الذين قضوا بالحق والعدل. ثم نقل عن عبد البهاء، انه قال: عذب المسيح وفيل راضيا كل ما قاساه، لان روحه خالدة. أقول، يريد بذلك ثبات القبض على المسيح وتعذيبه وصلبه، فنقول كذب عبد البهاء وفجر وصدق الله اذ يقول في سورة النساء (158-167) وما قتلوه وما حللوه ولكن شبه لهم، وان الذين اختلفوا فيه افي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع

الظن وما قتلوه يقينا، بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيم). ثم نقل عنه انه قال: يجب عليه، أي البهائي ايا كانت الظروف والاحوال ان يكون حليما، ان يحب عدوه، ويعتبر الذي يحب الشر كما يعتبر الذي يحب الخير ومضى في مثل هذا الكلام أقول، لماذا لم تكونوا حليما مع حكام محكمة الناضور والاساتذة الذين ردوا باطلكم فاما ان تعتبروهم مواطنين صالحين يطبقون العدالة ويحترمون القانون فيجب عليكم ان تحوهم بحكم جميع القوانين والشرائع ومقتضيات العقول واما ان يكونوا اعداءكم يردون لكم الشر فيجب عليكم ان تحوهم بحكم انجيلكم الجديد وتحكم الانجيل القديم الذي سرق متوعكم منه هذا الكلام ايموه به على الناس وهو ابعد الناس عن العمل به. ثم قال كتب بها' الاله الى الملكة فكتوريا يقول ان الدوا' الناجع الذي أمر به الرب اشفاء العالم هو اتحاد شعوبه حول قضية عالمية وايمان مشترك. لماذا كتب البهاء' الى ملكة بريطانيا، وما الذي يصله بها اليس خدمة الاستعمار الذي هو شر لعنة وقعت على البشرية وبما ذا كتب اليها؟ لم يطلب منها الرفق بالضعفاء المعذبين في بلاد الهند بأنواع العذاب على يد زبانياتها المستعمرين بل كتب اليها يصف لها الدوا' وهي غنية عن دوائه فعندها القسيسون اللادوية الروحية وعندها افضل اطباء العالم للادوية البدنية وانما كتب اليها ليقدم اخلاصه وخدمته للاستعمار ويقبض ثمنها سحتا يأكله في بطنه وكيف علم ان الرب امر به وما معنى الايمان المشترك؟ ربه الذي امره به هو الجنيه الانجلوزي والايمان المشترك بينه وبين سادته المستعمرين هو الايمان بالظلم والاستعباد

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حدائق بليونش.. وما للشعر راء في وصفها

قام الاستاذ سعيد اء راب

(3)

ابن الخطيب نعم حضرني الان فيها هذه الابيات:
« بليونش أسنى الاماكن رفعة
وأجل أرض الله طيرا وشانها
هي جنة الدنيا التي من حياها
نزال ارضى والروح والريحان
قالوا القروء بها فقلت فضيلة
حيوانها قد قارب الانسانها »
- المرصفي يقف ويقول لابن الخطيب: لقد
قلت كل شيء في هذه الابيات يا ابا عبد الله.
وأنا قلت ايضا ما يقرب من هذا المعنى، وحاوات
ان أصف بليونش، في منظرها البدع، وشكلها
العجيب.. في صورة قد لا تروقكم..
- ابن الخطيب، وكيف لا تروقنا، وقد عودتنا
يا ابا العجاج ان تطربنا، قل، وما اشهانا الى ما تقول.
- المرصفي:

« انظر الى بهجة بليونش
وحسن ذاك المنظر اللامع
تحكى الثريا عندما أسرجت
بلميلة الختمة في الجوامع،
فتضاحك الجميع من هذا التشبيه الغريب، وخصوصا
القاضي الكميلي الذي اصطنع قهقهة غريبة أراد
بها تبكيت المرصفي، وقال: كيف تغيات يا شاعر
المرية قصور بليونش، وقبابها المتلاشمة بالزهور
والورود. كثيرا المسجد أسرجت ليللة الاحتفاء.
ولعلك كنت في حلم اذيد.. قهقهة ثانية! لكن
الشاعر المرصفي انبرى له، واراد ان يهاجمه
مهاجمة عنيفة وله سعة القول..

وهنا يحتدم الجدل مرة أخرى، وتكاد ترتفع
أصوات الصخب، اولا ان المقام لا يناسب ذلك..
وعلى أي حال فبعضهم كان يرى ان هذا التشبيه
مبتذل، لا تطرب له النفوس. والبعض الاخر
- وهم طبعاً من يجاملون المرصفي كشاعر كبير -
يرون أنه تشبيه منتزع من صميم الحياة. لكن
تنقصه الصنعة الفنية..

أما ابو البركات فكان يتحين الفرصة ليختم
هذه الجلسة التي طالت اكثر من اللازم.. فوجه
هذا السؤال الى أبي العباس، ليكون مسك الختام
وقال: وانت يا ابا العباس ماذا قلت في قصورك هذه؟
بارك الله لك فيها..

- أبو العباس، يطرق مايا ثم يرفع رأسه ويقول:

« وثقت بالله ربي وحسبى الله حسبي
والله كاف وواف ودافع كل خطيب
واست أخشى إذا ما وثقت بالله ربي
سلمت فيها مرادي همتاً مع صحتي
والخمس تنفقا عيناً لكل حاسد حذب »
- الجميع يقول: زادك الله يا ابا العباس عزاً
وهناً، وابقاك ذخراً للاصحاب والاحباب..

ثم خيم على المجلس سكون، وكأنه يؤذن
بانقضاء الجلسة.. فوقف الشاعر المرصفي واسأذن
للانصراف فنادى أبو عباس ناي الخادم، وهمس
في أذنه وكأنه يقول: انطوا الشاعر المرصفي من
كيس انصالات كذا وكذا.

وعلى الاثر نهض القاضي الكميلي يريد السفر
فودعه ابو العباس، وأمر حاجبه ان يهيمى القاضي ما
يحتاجه في سفره قائلا له ان السفر طويل، والشقة
بعيدة.. فأحضر كذا وكذا.. ثم ناول القاضي
هدية قيمة وقال له انها عربون الصداقة والاخوة..
يا ابا عبد الله، ثم رجع الى مكانه حيث جلس بين
الضيفين الصديقين.. وقد وضع يده اليمنى على
ابي البركات واليد اليسرى على ابن الخطيب، وقال لهما
انتم معنا، وقد نال انتم انتم انتم، ولا تشبع النفس
من الحديث معكم. نذر أبا البركات فاجأه بقوله:
لا بد ان نسافر.. وأنت يا ابا العباس من يعلم
اننا مطوقون بمستويات.. وكل لحظة نأخرها
عن واجبات الناس فهي خيانة للامة والامانة
المنوعة بنا..

- ابو العباس، نعم، ولكن متى تعزمون على
الرحيل؟

- ابو البركات ينشد:

« اما الرحيل فدون بعد غد »

فمتى نقول السدار تجمعنا
فيجيبه ابو العباس - وقد بدا على وجهه
التأثر:

« لا مرحبا بغد ولا اهلا به »

ان كان تفريق الاحبة في غد
فيأتى الغد، ويتدخل ابو عبد الله بن الخطيب،
وهو من هو في سياسته وحكمته.. فيلطف الجو..
ويضطر ابو العباس للسفر معهم، ويسايرهما الى
الميناء.. فيركبهما البحر، وودعهما وداعاً حاراً
على موعد اللقاء.. وتوحى هذه الملاحظة لابن الخطيب
بهذه الابيات:

« اقمنا برهة ثم ارتحلنا
كذلك الدهر حالا بعد حال
وكل بداية فالى انتهاء
وكل إقامة فالى ارتحال
ومن سام الزمان دوام أمر
فقد وقف الرجاء على المحال »

فيؤثر ابو العباس لهذه الابيات الرقيقة التي
تعبّر عن شعور فياض، وترسم على هذا الوجوه
العبرة والموعظة.. ثم يأمر ان تنقش هذه الابيات
على جدران سينة قبلى كذكرى لملك الصداقة
الخالدة التي دامت سنين طوالا. وكلها صفاء
واخاء... وتشاء الاقدار ان تنجس اقدام المستعمر
هذه الارض الطيبة.. وتعود الابيات مرة اخرى رمز
الحداد على تلك الجزيرة الشهيدة. مدينة سبتة..
وستبقى وصمة عار في جبين ابناء هذه الامة، وصحيفة
سوداء في تاريخهم المجيد حتى يسترجعوا تلك الجوهرة
الغالية، التي اغتصبها المغتصبون من تاج فخرهم
وعزهم!!!

في المكتبة المغربية

التحفة السنية للحضرة الحسنية

صدر عن المطبعة الملكية بالرباط كتاب
التحفة السنية للحضرة الحسنية لمؤامه الفقيه
الاديب الكاتب ابي العباس احمد بن محمد
الكرودوي، وهو في وصف الرحلة السفارية التي
قام بها الكاتب ضمن الوفد الذي ارسله
السلطان المرحوم مولاي الحسن الى اسبانيا في
سنة 1302. وقد وصف الكرودوي في رحلته
هذه ما شاهده اثناء ريارته لاسبانيا من المآثر
الاسلامية وبقايا الحضارة العربية في ذلك القطر،
وعني من احوال الدولة الاسبانية على
الخصوص بالشؤون العسكرية ومعدات الحرب
من سلاح وعتاد كأن مهمته في هذه السفارة
كانت تتعلق بذلك.

والكتاب من الذخائر التي عثر عليها
بالمكتبة السلطانية واخرجه بالطبع الاستاذ
الباحث المؤرخ السيد عبد الوهاب بن منصور بما
عهد فيه من عناية وتحقيق.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

حياته - الشيخ محمد ازويتين - ما لقومي؟

بمناسبة ذكره الثالثة عشرة

للاستاذ الشيخ محمد الباقر الكتاني

(2)

ابى الحسن على الشهير بالدوار عن ابى اسحاق ابراهيم افحام الزهوني عن ابى العباس احمد زروق عن ابى العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابى زكريا يحيى القادري عن ابى الحسن على وفا عن والده ابى عبد الله محمد وفا عن ابى الصلاح داود الباخلي عن تاج الدين بن عطاء الله عن ابى العباس المرسي عن العارف الكبير المشير الشيخ ابى الحسن الشاذلي الغماري عن ابى العارف الشيخ عبد السلام ابن مشيش عن ابى زيد عبد الرحمن المبدني الزيات عن تقي الدين الفقير بالتصغير فيهما عن فخر الدين عن القطب نور الدين عن تاج الدين عن شمس الدين بارض الترك عن زين الدين القزويني عن ابى اسحاق البصري عن ابى محمد سعيد عن سعد عن ابى محمد فتح السعدي عن الغزواني عن ابى محمد جابر عن سيدنا الحسن السبط بن مولانا فاطمة الزهراء وسيدنا على بن ابى طالب عن والده باب مدينة العلم عن سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه واله وسلم ويتلقى الطريقة الناصرية على الشيخ ابى افضل محمد الحنفي الناصري حسب اخذه لها عن والده ابى عبد الله محمد عن والده ابى بكر عن والده ابى الحسن على عن والده ابى الحسن يوسف عن عمه ابى العباس احمد بن محمد عن والده الغوث ابى عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن ناصر الدرعي عن ابى محمد عبد الله بن حسين الدرعي عن ابى العباس احمد بن على الدرعي عن القطب ابى القاسم

الدكالي الايوبي ثم الفاسي المتوفى سنة 1326 ويأخذ عنه طريقته الايوبية حسب اخذه لها عن شيخه العارف ابى الصفا عبد الواحد بمانى عن شيخه العارف ابى عبد الله محمد ابوب دفين زاوية بفاس عن الشيخ ابى العباس احمد بن عبد المؤمن الغماري عن الشيخ الشهير العارف الكبير شيخ الشيوخ ابى حامد مولاى العربى الدرقاوى عن الشيخ ابى الحسن على الجمل دفين زاوية بفاس عن ابى حامد العربى بن عبد الله عن والده ابى العباس احمد بن عبد الله عن ابى محمد قاسم الخصاصى عن العارف ابى زيد عبد الرحمن المجذوب عن

ولم يقتصر على الماحية العلمية، بل تعداها الى الناحية الروحية سيما فى تهذيب نفسه على طريقة رجال التصوف الاسلامي وافقدها بأئمة العام السابقين الذين كانوا ينامدون على شيوخ عصرهم قصد التخلي والتجلي والتجلي ومن اجل ذلك رأيناه يتلقى الطريقة البدوية على والده الصالح السيد محمد عن جده الادنى الهام السيد احمد البركة عن جده الاعلى صاحب الطريقة البدوية الدرقاوية الشيخ احمد البدوي ازويتين الفاسي المتوفى سنة 1275 ويتلمذ على الشيخ الكبير الشأن العظيم القدر والبرهان ابى الفضل محمد فتحا بن ابراهيم

عروسة المسائل

فيما لبني وطاس من الفضائل

وهذا ايضا عمل مهم من اعمال الاستاذ عبد الوهاب ابن منصور في خدمة التاريخ المغربي ونشر مصادره التي كانت لا تصل اليها يد... فالعروسة هي رجزية تاريخية المفقية القاضي الفاضل اي عبد الله محمد الكراسي تناول فيها بالنظم تاريخ دولة بني وطاس التي هي من دول المغرب الاكثر افتقارا الى معرفة تاريخها وتحقيق وقائعها فان ولايتها كانت في فترة مظلمة جدا من حيث انتشار الفتن الداخلية وتسلط العدو المغير على شواطئ المغرب فكانت اياهما كلها حرب وقتال، ولم يتج لها من المؤرخين من يسجل اعمالها وماجزيات الاحوال في المغرب على عهد هذا اللهم الا نبذا قليلة متفرقة في كتب لم توضع بالاصالة لهذا التاريخ. اما منظومة الكراسي وهو مؤلف معاصر فانها مما خص بتاريخ الوطاسيين وان كانت لا تغني غناء الكتب الثرية المسموطة في الموضوع، ولكن التعاليق الضافية التي وضعها عليها الناشر جلست كثيرا من الغموض والقمت انوارا كشافة على هذه الفترة من تاريخنا الوطني الذي تجب معرفته. والمنظومة مما عثر عليه في المكتبة السلطانية وطبع في المطبعة الملكية بالرباط.

ما لقومي لم يشكروا « النعمة الكـ...
رى « فابن العمود ؟ اين المبادئ ؟
ما لقومي تنكروا وتناسوا
فيما كافحوا لها بانحداد ؟
سنوات من النضال تقضت
ودما أراقوها كل فـادى
هل نسينا كدأبنا عبر التـ...
اربخ ام نلـك نكسة وتعادى ؟
كلنا يحمل المعاول المهدـ...
م كان الدير ملك الاعادى
كلنا يحمل الضغينة والمكـ...
ر ويسعى لخلق جو السـ واد
ايها السياسة اتقوا الله فيمنـ...
ودعوا منطق الهوى والعناد
ان دا السياسة اليوم أمـسى
يطعن الشعب في صميمه افـؤاد
ما لشعب يدين بالمشـل العـ...
ما علاج سوى الكتاب الهادى
ما لشعب يحكم « الوحى » دستـ...
را له ان...
كلنا في الضلال والخسر إلا
ان اقمنا حدود رب العباد
ان شرعى هو الصفا ودينى
« هو حبى » لوحدة واعتـضاد
مكنا - محمد بن عبود

بن احمد المدعو بالغازي الفلالي شيخ الطريقة الغازية عن ابى الحسن على بن عبد الله السجلماسي عن ابى العباس احمد بن يوسف الراشدي الماياني شيخ الطريقة الراشدية عن الشيخ زروق عن ابى العباس احمد بن عقبة الحضرمي عن ابى الحسن على الضرافي عن ابى العباس احمد بن عطاء الله صاب الحكم عن ابى العباس المرسي عن عن الامام ابى الحسن الشاذلي رضوان الله عليهم اجمعين.

ما أقرأه من الكتب

قرأ صحيح البخاري وموطأ مالك وشمال الترمذي وبردة البوصيري وهمزة ومختصر خليل ورسالة ابن ابى زيد القيرواني والفة ابن مالك ومقدمة ابن آجروم وغير ذلك من المصنفات. منها ما اقراه بالقرويين ومسجد السياج بفاس ومنها ما اقراه بالمسجد الاعظم بمكناس ومنها ما اقراه بالجامع الكبير باسفي وطنجة ومنها ما اقراه بالجامع الكبير بالصويرة. ومنها ما اقراه بجامع الشلوح ومسجد الشراي بالدار البيضاء مدة قضائه بهذه المدينة.

فتوى فى زكاة الحـرث هل تـخرج بعد اسـقاط النفقات؟ والزكاة هل تعطى لافراد الاسـر، فـى هم تحت نفقة المزكى؟

بقام الاستاذ محمد الجواد الصقلي

الخارج كراء هـ .
والجواب عن السؤال
الثاني ان من كان نفقة
شخص وكما كانت نفقته
واجبة عليه ولو بالمزاج لا يجوز
له ان يعطيه من الزكاة واذا
اعطاه شيئا من الزكاة فانه
لا يجزئه .

وكذلك اذا كان المنفق
عليه فحما يخدم المنفق كسرا
وكانت الزكاة وشيئا منها
في مقابلة الخدمة او بعضها
فلا تجزئه لانه صون بها ماله
وكذلك ان لم يقابل شيئا
من الزكاة شيئا من الخدمة
وكان بحيث لو لم تكن هذه
الخدمة لم يعطه الزكاة فلا
تجزئه ايضا وكذلك اذا كان
الخدم لولا اخذه من الزكاة
من المخدم ما بقي معه .

واما ان كانت نفقته غير
واجبة عليه ولا يخدم المنفق
عليه فتحا المنفق كسرا وانما ينفق
عليه تطوعا فان اراد ان يعطيه
من الزكاة ويقطع نفقته عليه
من ماله لذلك فلا يجوز له ان
يعطيه من الزكاة فان اعطاه
شيئا من الزكاة فلا يجزئه لانه
انما اراد ان يصون ماله وان
اراد ان يعطيه من الزكاة لامر
ضروري زائد على ما يقوم به
من النفقة كالكسوة ففيه
تفصيل وهو انه ان كان لو لم
يعطيه من الزكاة فلا بد ان
يعطيه من ماله فانه فـى هذه
الحالة لا يجوز ان يعطيه من
الزكاة فان اعطاه شيئا من
الزكاة فلا يجزئه لانه صون
بالزكاة ماله واما ان كان لو
لم يعطه من الزكاة تركه
بدون ذلك الامر الضروري فانه
حينئذ يجوز ان يعطيه من
الزكاة .

ففي مختصر ابن الحاجب
الفقهي مانصه ويشترط فيهما
اي الفقير والمساكين الاسلام
والحرية اتفاقا وان لا يكون
(ب ع ص 7)

وفى انتظار الجواب قبلوا فانق
احتراماني وتقديرى والسلام .
فاجاب كاتبه بما نفعه الحمد
لله والصلاة والسلام على مولانا
رسول الله وعلى آله وصحبه
وبعد فالجواب عن السؤال
الاول ان جميع ما أخرجه
الارض تجب زكاته ولا يسقط
منه شيء لا كراء ولا نفقة
حصا ولا غير ذلك قال فى
الموطا وسئل مالك متى يخرج
من الزكاة العشر او نصفه
اقبل النفقة ام بعدها فقال لا
ينظر الى النفقة هـ . وقال فى
المدونة ومن اكثرى ارض
خراج او غيرها فزكاة ما
اخرجه الارض على المكثري
ولا يضع الخراج الذى على
الارض زكاة ما اخرج منها
عن الزارع وكانت الارض
له او لغيره هـ ابن يونس لان

غريبة من غرائب الزمان

لي ان الله لا يقبل منا جاته لانه
اص بحاق الحية ولباس المحدد
مر غير عذر ومخالفة السنة التي
هى لباس المياض في هذا اليوم
الفاضل لقول النبي صلى الله
عليه وسلم : خالفوا لمشركين
وفروا للحى واحفوا الشوارب
وسروا به ضيق لا يتم به الركوع
ولا السجود فلم يسعني الا ان
اتسلل وانتقل الى مسجد آخر
بعد ان شـع فى اقامة الصلاة
وان كان الخروج يمنع بعد
قمتها من المسجد لانني فضلت
ان لا أوقعه فى اللعنة لانني
كرهته على الحالة .. التى هو
نايا والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول لعن الله من ام قوما
وهم له كارهون وضربت هذا
تنبيه للامة الفضلاء ان ينبوا
عنهم وقت غيابهم من هو صالح
الامامة لانهم مسؤولون عن
صلاة المسلمين ..
عرباوة - محمد دبون

الحمد لله ورد على رابطة
علماء العرب ما نصه، الى
رابطة العلماء السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد .

(أ) اذا فلاح من الفلاحين
الصغار اكثرى سنويا بسلافا
تفوق 10 هكتارات وفي نهاية
السنة بعدما اجمع فلاحا الارض
المذكورة اريد ان يؤدى ما
حق علي من الزكاة ولكن
المشكل الوحيد الذي اود
ان اذكره لكم هل يمكن لى
ان يؤدى زكاة هذه الحبوب
بدون ما استخرج كراء البلاد
وانهقات التـى تشمل حصا
وغيره ام يؤديها بعد ما استخرج
النفقات المذكورة .

(ب) انسان اخرج ما
وجب عليه من الزكاة ولكن
وزعها على افراد اسرته الذين
هم تحت نفقه فهل هذا جائز

القدس خربت مسجدا في
القصر الكبير لاصلي فيه
فريضة الجمعة وذلك لما رأته
فى امنه ر وقار . وكـيم
لشيم فاحببته لذلك وعان مما
آ في اني ذهبت لى المسجد
يوم الجمعة لرابعة من جمادى
الاولى كما هو دأبى ولما دخلته
وصلت فحيرة المسجد جلست
هنيهة فطلعت على عل الحاضرين
امام آخر حلق الرجة يرتدي
من تحت جلاب رقيق شفاف
بدلة اوربية سدا فاستغربت
حاله وصرت امكر واقبل ادنا
لساقى اوربا واما نحن فى
المسجد وهذا اراد ان يـكر
امنا والامام يشفع الناس يوم
القيامة بالنص الوارد : أئمتكم
شفعاؤكم فاختراروا لمن
تستشفعون وكيف اخساره
الامام المعهود هل كان يجهل
حاله وقد جاء فى الحديث
المصلي يناجي ربه وهذا يخيل

الـمجتمعات العربية فى حاجة الى انقـاذ

يوم من الايام خارجا عن
قيوده وعاداته ، ولم يكن ابدا
سمى ' الفهم المعنى الحرية
والنظور الا بعد ان دخلته
العناصر الهدامة . ونترك هذا
لندخل فى صميم الموضوع .

الصحافة والاذاعة عامل
مهم من عوامل توجيه المجتمع ،
وعنصر اساسى من عناصر
التقدم . ووسيلة اولى من
وسائل الارشاد والاصلاح ، ولها
اثير مهمة فى بناء المجتمع .
نهي نستطيع ان توجيه المجتمع
الوجهة الحسنة بقوة تأثيرها ،
ومتناوها فـى يد الجميع .
والصحافة اطلق عليها صاحب
الجلالة تعبـير عن مدى قوتها
وسلطتها ، وقد اصبحت فـى
وقتنا الحاضر من اهم العناصر
التي يعتمد عليها الانسان فى
حياته ، ولـنا ننتقد مـا
يقدم فى الصحافة بل هناك
عدة مواضع جديرة بالتقدير
والاحترام ولكن النواحي
المادية ، والغرائز الجنسية
طلعت عليها فاصبحت تقدم
اشياء لا تتفق وقوميتنا العردة
من نشر صور خلية ، ومواضع
رخصية ، ونحن نقول عن كل
هذا اننا تقدمنا . فهل هذا
التدهور يعتبر تقدما او تراجعا .

اننا نخاف اليوم على العالم
العربي من ان يصبح قدوة
للمستعمر وبأخذ منه كل
السمات دون تقدير لمسؤوليته
واحترام بكرامته . فانحراف
الصحافة على هذا الوضع لا
يرضى اي عربي خالص لعروبه
تأولت على مثله العليا . ونخرج
من ميدان الصحافة الى الاذاعة ،
فنجدها تقدم الاغاني الخليعة
التي تحط من الاخلاق وتفسد
الشباب وتسير المجتمع الى
النهاية .

ب . ع . ص 7

تيار شديد حارف يسير
بالعالم العربي الى الهاوية
وانحراف عن المبادئ العربية
والتطور كل ذلك ظهر فى طرف
الدعاية والتوجيه فى العالم
واخطا فى فهم معنى التقدم
العربي ولـنا هنا بصدد الهجوم
او النيل بل نريد اى نحدث
عن حقيقة واضحة وهو تعديل
مسا افسده المستعمر وتوجيه
المواطن العربي الوجهة الحسنة ،
فنحن نسير فـى طريق غير
الطريق الذي يجب ان نسير
فيه وكل ما نقدمه لا يرضى
قوميتنا وعروبتنا بل وديننا
الحنيف .

وانني واثق بان كل من
يقـرأ هذا الموضوع ممن
يقررون وضع الانحراف يـهمني
بالرجعية والجمود . ولكن كل
ذلك لا يهمني . فليس الرجعية
فى ان نحافظ على اهدافنا
ومبادئنا وانما هي ان نقبل
الاشياء على علانها ونقر المنكر
من الامور ونسير فى هذا التيار
الذي يؤدي بنا الى هاوية سحيقة ،
دون ان نشعر بذلك او نحاسب
انفسنا او نقف عند حد معين ،
فليست هذه الطريقة ديننا ولا
هدفنا وانما هي سلبية المجتمع
وعدم تقديره لرسالة النبي
بؤديها .

والمجتمعات العربية اليوم
فى تصرفاتها وما تسير عليه
لا ترضى المبادئ التي تنادى
بها ولا تحقق اى هدف ولا تؤدى
اية رسالة لان المساوى قد طلعت
عليها والسير فى طريق الضلال
قد سلب منها كل حسناتها
فاصبح المجتمع العربي يتخبط
فى ظلمات بعضها فوق بعض
واصبح الضمير العربي مذنبيا
بين ارضا عزائز النفس وكثير
جماعها وكل ذلك يسير بالنسبة
الى غيره ، مما لا يرضى قوميتنا
فما كان العالم العربي فى

سعادة جامع الفناء

- تسمية -

يجدى المال اذا فسدت الاخلاق
وتفشيت الامراض، وساء المجتمع؟
يجب ان نمسلى بحب
الاسلام ونرغب فى تطبيقه،
ونعرض المشاكل على تعاليمه،
فلاسلام تشريع طبيعى، ونظام
عملى بعد تامين - الوجود،
وتحقيق وسائله، والمسلمون
جديرون ان يكونوا بالاسلام
نوابغ وعباقره والله المستعان.

فتوى فى زكاة الحرث

- تسمية -

الا انه ليس عنده شيء يكفيه
وهو غائب فى القرارة وغيرها
من الشرط ولم يحصل من
المال شيئاً الى الان وواحد
صغير تحسب يده لموت امه
ايضا وكفله جده فهل له ان
يوقف شيئاً من العشر للكبير
حتى يرجع عن قريب ام لا،
وهل له ان يدفع للصغير
ايضا ما يكفيه من مؤنه كلها
وبعد ذلك يشاركه معه فى
عوضه مع عياله بعد حوزة له
ذلك لعدم من يقوم بمصالحه،
وهل له ان يزيد على نفقته
شيئاً ان وسع العشر من الزرع
وغيره لكونه لا مال له الا
فاجاب بان الكبير المذكور
يجوز لجده ان يعطيه من
الزكاة قدر ما يحتاج له
الآن من كسوة ونفقة ان
لم يقد له احد بهما وان قام
له احد بهما او كان شرطه
يكفيه لذلك فلا تعزل له
الزكاة وتوفر حتى يحتاج لها
فى المستقبل واعلمه لا يحتاج
لها ابداً والواجب ان تصرف
لمن هو من مصرفها الآن لا
لمن يخشى ان يكون من
مصرفها فى المستقبل. واما
الصغير المذكور فان كان من
جملة عيال جده بحيث يكون
قطع عنه النفقة والمؤنة فلا
يعطيه من الزكاة لانه انما
اراد ان يصون ماله وان
كان منفصلاً عنه ولو لم يعطه
من الزكاة لم ينفق عليه من
ماله فهذا لجده ان يعطيه من
الزكاة قدر كفايته والله تعالى
اعلم وكتب احمد بن عبد
العزيز الهلالي غفر الله له
"امين هـ" قاله وكتبه عبيد ربه
تعالى محمد الجواد بن عبد السلام
الصقلي الحسيني لطف الله.

كل ذلك فانه يوجعنا نحن
ويجز فى قلوبنا فلا نرضى ان
نفتح باباً على حسابنا او نسمح
بقتل ضمائرنا وهتك اعراضنا
وخلق مجتمع سىء لبلادنا،
فعلى الراغبين فى الوجود القوى
للأمة سد هذه الثغرة، واقفال
هذه الثلمة، او يتخذوا شكلاً
آخر لا يتنافى مع - سعادة
الانسان.

وان كانت لمعالجة البطالة
فمعالجتها لانكون بهذه الطريقة،
بل باستعمال العاطلين فى تعبيد
الطرق، وانشاء المزارع،
واقامة السدود وبناء الجسور،
وما شابه ذلك من المنافع
والمرافق التى تدوم وتبقى،
اما معالجة البطالة بالبطالة،
وبابقا ما كان على ما كان
فليس من السياسة ولا من
الحكمة، وان دل ذلك على
شيء، فانما يدل على قلة
التروى - وعدم النظر فى
عواقب الاشياء، وانما يحكم
على الاعمال باعتبار المال.

وان كانت لمصلحة
الاقتصاد فدرء المفسد مقدم
على جلب المصالح وماذا عسى

المسلمون فى الفلبين

(تسمية)

والامة. وتوجد هناك منظمة
اسلامية تاخذ بيسد المسلمين
وترشداهم الى الاخذ باسباب
التطور داخل تعاليم الاسلام.
وهذه المنظمة تأسست سنة
1926 فى العاصمة مانيلا. وهى
تعمل على انشاء مركز لها يتقوم
بمليون دولار وتصدر مجلة
اسبوعية باسم الهلال
وهناك كلية اسلامية انشأها هذه
المنظمة سنة 1955 تحتوى على
1600 تلميذ والمقرر فى هذه
المنظمة انه بعد خمس سنوات
سيخرج من هذه الكلية الف
معلم للقيام بحركة بعث قوية
بين مسلمى الفلبين.

ورئيس هذه المنظمة
هو السيد احمد دوموكاو وألونطو

المجتمعات العربية (تسمية)

على المسرح لها طابع خاص
طابع الهزل والضحك والتعريض
وهى لا تجلب اية فائدة
للمجتمع. ودور السينما تقدم
القصص الرخيصة كلها، حب
فى حب، وخيانة أزواج،
ورقص، وخداع، وتقبيل من
غانية لعوب. ولا ادري من
اين أتوا بذلك، لان جميع
الافلام العربية تقدم قصص
الكفاح والبطولات، ومعالجة
النواحي الاجتماعية. واقرب
من ذلك دولة الهند نجدها
تقدم افلام الكفاح والجهاد
وليس فيها تلك القبل الحارة
التي نراها فى الافلام العربية.
فنكل الافلام العربية فاشلة
وضعيفة فى مادتها. ونتج عن
ذلك انحراف بعض الشباب
والفتيات فى العالم العربي.
فنجد ان اغلب سيدات المجتمع
يتعلمن الرقص ويرتدين آخر
موديل من فساتين السهرة
وغير ذلك من مظاهر الانحراف
وهذا يرجع الى ضعف التوجيه
والارشاد فى المجتمعات العربية.

المملكة المغربية

وزارة الدفاع الوطنية

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان

رقم 43 - م. ا. ت. 1968

ان رئيس مكتب الصفقات
بوزارة الدفاع الوطنى يقبل لغاية
8 نوفمبر عروض المتعلقة بالتسويق
لادوات اطفاء الحريق.

ويمكن سحب كمناش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

المملكة المغربية

وزارة الدفاع لوطى

مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان

رقم 72 - س ن ت - 63

ان رئيس مكتب الصفقات
بوزارة الدفاع الوطنى يقبل لغاية
4 نوفمبر 1968 عروض الاثمان
المتعلقة بالتسويق للادوات
الفنية للصحة

ويمكن سحب كمناش
التسجيلات الخاصة من المكتب
المذكور.

فنحن لا نرغب الا ان
نسمع صباح وشادية وغيرها
ممن يسلبون عقول الضعفاء من
الناس وغير ذلك الكثير.
فأين الرجال الذين يعملون
من اجل المصلحة العامة؟ واين
المراقبون على الاذاعات؟ انني
اعتقد اننا نغالىط انفسنا اذا
تعمدنا السير فى طريق الضلال.
وكل جيل يأتي يسير فى نفس
الطريق، وهكذا دواليك دون
وضع اي معيار للمثل العليا
والاخلاق الفاضلة.

فلماذا لا نفكر التفكير
السليم ونعمل جاهدين من
اجل الاستفادة من هذه الوسائل
لانها تعبر عن مشاعرنا واهدافنا
وما يعمل فى نفوسنا. وتعطى
صورة واضحة للمجتمع. فهل
نرضى بان يكون مجتمعنا
منحلاً، خارجاً عن قيوده
وعاداته.

ويعتبر البعض ان هذا
الانحراف تقدماً فى الثقافة
والحضارة والمدنية. وهذا
اعتبار خاطئ، لان الانسان
اذا تعلم يكون فى علمه وازع
له نحو الاصلاح. والا ما فائدة
تعليمه وثقافته. والمستعمر
الذي ترك فىنا مساوئه نجده
اليوم يحارب هذه العادات فى
وطه ويوجه اتجاهها عملياً نحو
التقدم. اذن واجب على الامة
العربية تعديل برنامجها فى
اذاعتها، وارشاد صحافتها
وتوجيهها الوجهة الحسنة،
وابعادها عن التدهور، ورسم
حماسة عربية صميمة، وانما لا
انكر ان تكون فى الاذاعات
انديش واغاني، وفى الصحافة
(طرائف وملح) ولكنى كأى
انسان خلص للقضية العربية
لا اريد ان نكون مقلدين
منحرفين عن مبادئنا وعاداتنا
وتقاليدنا العربية. اريد من
كل دولة عربية ان تسير فى
ميدان الحياة نحو التقدم العلمى.
وان نترك كل ما من شأنه
اضرار المجتمع.

وننتقل - عزيزي القاري -
من الصحافة والاذاعة - فى
المجتمع العربى كله - الى
المسرح والسينما. لنرى انهما
اشد تأثيراً فى هدم المجتمع
مانح. افه. فالعادات التى تقدم

لا سعادة دون اعتبار قدسية العلم والدين

بقلم الاستاذ الطيب السريفي

• بقلم الاستاذ عبد الرحمن الكتاني •

قد لا يستطيع احد ان ينكر فضل تقدم العلم في خدمة الانسان . باعتباره 'هم شي' يحقق رفاهية الامم وازدهارها ككل شي ' فسي لحيمة يخم جانبان جو نب الحياة البشرية جمعاء ' ولكنه مع ذلك لن يكون كافيا في تحقيق سعادتها الحقيقية الذي لا تتحقق اطلاقا الا بالتوازن بين المذهبين لتدعيم المجتمع . الا وهما المذهب الروحي . والمذهب المادي فبحفظ التوازن بين المذهبين تستطيع الانسانية ان تحيي حياة اكثر سعادة وامنا و'خا' دون ان تترك المجال لتغلب جانب على الاخر . فقد دلت التجارب على ان فقدان التوازن بينهما يعرض المجتمع الى كثير من الاخطار الاجتماعية الفظيمة ولمحاولة التأكيد من ذلك تحملنا الذكرة الى لقاء نظرة تاريخية خاطفة مجردة من كل تعصب ديني او عامي ، حيث نجد السعادة الضالمة لا تتحقق عندما يهمل جانب من كلا المذهبين وتصرف اليهود مناسقا ورا' نشرة المادة ، وكل هذا تستطيع امة لها دينها وعقيدتها ان تتنا ان تستوحيه من كلام نبيها محمد عليه السلام في قوله : ('عمل لديك ككأنك نعيمش ابد' ولا خرتك ككأنك تموت غدا) فهذا يرشد انه بقدر ما نكون في حاجة الى العلم المجرد للنفع الدنيوي نكون في حاجة الى تثبيات الوازع الديني ، حتى لا نغتربما تجلبه الدنية المادية من راحة ورفاهية للطائفة المحظوظة فينا التي نحترف الاحتكار . وحتى نكون في مأمن من غرور الانانية والجشع على الماديات المغرية التي تسببت حقا في قدسية العلم على الانفراد تبعها للناتج 'الحصل عليها من طرف العلم في هذا الميدان ، وبالاخص عندما

تضاعف كثرة الانتاج الصناعي ايمان النهضة الصناعية التي اعتبها ارتفاع نسبة السكان فوق المعمور مما أدى بالعلماء الى اقيام بالبحث في علم السكان لمعرفة التوافق بين قوة الاستهلاك وقوة الانتاج . وهو امر حفر الى تظيم الثورة العلمية الصناعية الالية التي ساءت على تسخير الطبيعة اطلاقا سواء منها ما يدخل في باطن الارض او على ظهها او ما في بقاع البحار او ما يكون من الذرات الفضائية . كل النتائج لباهرة لني جعلت قدسية العلم تحتل مكانة لا مزيد عليها في نفوس عمالقة العلماء التقنيين . فاحرى قيمة الجماهير الاخرى لني اندفعت ورائهم مناسقا نائفة مستسلمة لتلك لاضوا' البراقة التي حققها العلم . مما جعل تلك الجماهير تنصرف عن رجال الدين الى العلم . فم تعد صيحات رجال الدين الروحية تجد اذا صاغية . وهكذا أصبحت قدسية العلم نزعزع اركان قدسية الدين في عالم اليوم على العكس مما ينبغي . ان يكون اذ الحقيقة المرجوة من العلم ان يكون دعامة الدين وهو ما يستفاد من قوله تعالى : (ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الاباب) الامر الذي يجعل تقدم العلم في الاستفادة من اسرار الطبيعة لا يبرر تجاهل المكان الذي ينبغي ان تحتلها قدسية الدين في النفوس تلك القدسية الدينية التي تضمن بقا' القم الروحية في القلوب كوسيلة لكسح جماع الانغماس في الماديات حتى تتميز من خلف الحيوانات الاخرى ، والارجعنا الى حضيض الضراوة التي وجد عليها الانسان اولا . ومن خلال هذا كله يتضح ان قدسية العلم لانكفى وحدها

لا سعاد البشر ولو بلغ لعل ما بلغ . والغرور بالمكانة التي يحتلها العلم اليوم . يمكن مقارنتها بالمكانة التي سبق ان احتلها الدين وساء بها جري العصور الاولى للتاريخ لى ان جاءت النهضة الصناعية التي حولت جري الحياة الاجتماعية على اساس اعتبار المفاهيم الجديدة التي يحاول اصحابها الحصول على اكبر قسط من النفع المادي واعمال الاستفادة من النفع لربحي وهي ظاهرة قد لا يكون مبالغا اذا ما قلت استحوذت على نفوس غلب شباب العصر وطغت على كل شي' في الوجود ، وقد وجدت من زكى طغيانها ممن ظنوا بانفسهم وهم من السائقين الى دعوى التحرر والتعرف على مغزى مدارك العلوم المفيدة للانسانية ومن ثم ظهر رجحان كفة العلم على الدين خلال القرون الخمسة الاخيرة على اكبر تقدير . وحسبنا ان نحاول ابراز ظاهرة أصبحت مشاعة بين اعلبية الجيل الصاعد ، تجلجى عنده في تعارض الدين والعلم . لعلها من اغاظات الشائعة ليوم التي يقصد بها الاعتماد عن الدين لكي يسهل تجريد الامة من مقوماتها الوحية لبقى جسدا بلا روح وهذا ما يشاهد عندنا اليوم . ان لدى شباب نائه عن جادة الصواب حيث اصبح يتباهى معلنا الاستخفاف بمعتقدات الالافه ظاننا ان كل نخل عن معتقداته تحقق خطوة كبرى الى الامام في ميدان العلم واربما تحصل تلقائية بمجرد هذا الاعتقاد الفاشل في الحياة . وهي ظاهرة نتجة عن نزاد ارضا' شهوة النفس في حسب الماداة ، ورجاؤنا في الله قوي ان يهدي ابننا امتنا الى العمل لما فيه السعادة الحقيقية في هذه الحياة .

وقعت عناية كبرى في عهد الاستقلال بما يسمى بالفولكلور ، وقلنا في اول الامر ان الامر لا يقصد به الا جمع شمل رجال التسلية وتنظيمهم تنظيما يناسب القرن العشرين ليكونوا متعة المجالس في عصر كثر فيه المنغصات التي لا تترك العيش يصفو لاحد ولو كان مليونيرا ؛ ولكن تلك العناية تجاوزت الرجال الى النساء ، بل كانت بالنساء اكثر حتى اصبح الشغل الشاغل لمجموعة من الناس وخصوصا بعد ان سمح لهن بالظهور امام الرجال في مسرح محمد الخامس وفي مختلف مدن المغرب وقراه واعطيت لهذا الظهور صفة رسمية بل أصبحت المعارض تقام لهن خصيصا ويطلب من شخصيات رسمية كبرى ان تترأسها بل أصبحت جماعة من نساء المغرب سلعة تصدر الى الخارج ليبرهن المصدرون بها على ان الشعب المغربي راق ومتقدم لا يتأخر عن تجارة غيره من الدول التي ضربت الرقم القياسي في التبرج والفساد . وماذا يضيرهم لو وجهوا الى اوربا عوضهن نخبة من قادة الفكر واقطاب المعرفة انهم لو فعلوا ذلك لرفعوا رأس المغرب عاليا في المحافل العلمية ونشروا افكار الاجانب عن القضايا المغربية والعربية والاسلامية واستحقوا شكر جميع الناس . فاذا ما استنكر العلماء اليوم هذه انداهية العظمى التي اصيب بها المغرب في عهد الحماية ونظمت في عهد الاستقلال تنظيما لم يسبق له نظير وطالبوا بالقضاء عليها فلانها محرمة كتابا وسنة واجماعا ولان الوازع الديني القوى الذي زرعه الاسلام في نفوسهم لا يرضى بانتهاك حرمة المرأة وجعلها سلوى لكل اجنبي عنها لا يربطها به رباط الزوجية المقدس مع العلم بان الاذن باقامة هذه الحفلات للفولكلورية فضلا عن

استدعاء الناس للحضور فيها يجرح الشعور الديني للمسلمين لا في المغرب وحده بل في جميع بلاد العالم الاسلامي التي لا زالت تعلق آمالا كبيرة على المغاربة لينقذوا المسلمين مما هم فيه من انحطاط وتأخر في مختلف ميادين الحياة وخصوصا الميدان الديني كما تعطى لهذه الحفلات الفاجرة صفة المشروعية وتجعلها في نظر عشاقها من الحفلات المباحة التي تجيب العناية بها وصدق الله ، قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، الآية . وايسمح لنا المسؤولين اذا ما طلبنا منهم ان يشرحوا لنا معنى تنقيص الدستور على ان الاسلام هو الدين الرسمي للدولة وان جلالة الملك المعظم هو حامي حامي الدين ان تصرفاتهم تشهد بانهم يلغون هاتين المادتين من الدستور وانهم يفهمون الاسلام على انه دين يقصر عنايته على الناحية الروحية تاركا لهم التصرف في شؤونهم المادية حسب شهواتهم ان كانوا يعتقدون هذا فقد اخطأوا في فهم الاسلام لان الاسلام دين ودولة وضع لكل ناحية من تواجي الحياة قوانين وانظمق لو سار المسلمون عليها لكانوا ارقى امة على وجه الارض ولملكوا الدنيا بخذافيرها وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا . نعم لو اقام المسؤولون حفلات فولكلورية خاصة بالرجال واخرى بالنساء لكانت الاضرار خفيفة بالنسبة لما هو واقع الآن وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله من احدث امرنا هذا ما ليس منه فهو رد .